

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم (الأصول) 3/23

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا نبينا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم واعلن محبهم واعلن بحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد مر علينا بالامس مسائل مهمة ومضامين قوية في العقيدة اريد ان استذكرها مع الاخوان - 00:00:26

نعم ما اول واجب على المكلف عند اهل السنة وعند غيرهم ها يا اخوان تفضل اول واجب عند اهل السنة هو توحيد الله جل وعلا وعند غيرهم ان غير اهل السنة - 00:00:59

النظر او او الشك الى النظر او القصد اليه من صفات الله جل وعلا التي تمدح بها العلو والعلو ينقسم الى اقسام ما هي اقسام علوم الله جل وعلا؟ تفضل - 00:01:29

القدر علو الذات مو بالقدر القدر ايه ايه القهر والغلبة ما هي التي اثبتتها المعطلة وما التي نفوها ايه واثبتوا علو القدر وعلو القهر والغلبة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء - 00:01:50

نعم على عباد الله نعم. هذه هي انواع العلو الثلاثة علو القدر وعلو القهر. فان قدره سبحانه اجل واعلى من قدر خلقه لان ما في ما في خلقه من العلو في اقدارهم هو من جهة الله جل وعلا - 00:02:36

وله علو القهر اي انه قهرهم جميعا بعلوه وله علو الذات. لكن بلا كيفية صفات الله كلها يا ايها الاخوة نؤمن بها بمعانيها لكن بلا كيفية لا نعرف كيفية صفاته. لاننا لا نعرف كيفية ذاته - 00:03:12

فاذا لم نعلم ولم نعرف كيفية ذاته فكذلك لا نعرف ولا نعلم كيفية صفاته. فالقول في الصفات كالقول في الذات وقول في صفات الله كالقول في ذاته سبحانه. نعم ومع هاني الطالعون اليه نور بعلم دين عليه. ومع ذا مطلع عليهم. بعلمه - 00:03:34

ايمن عليهم. الله جل وعلا مع علوه بذاته فوق سبع سماواته. فهو ايضا مطلع عليهم لا تخفى عليهم في منهم خافية وهو مهيم اي مسيطر عليهم سبحانه جاء في الحديث - 00:04:02

حديث العباس المسمى بحديث الاوعال وحديث الاوعال يا ايها الاخوة حديث صحيح خلاف من ضعفه فانه روي من طريقين صححهم ابن خزيمة نعم احدي الطريقين فيها مقال لك الطريق الثاني طريق صحيحة. وصححه ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية كما في - 00:04:22

الحموية الكبرى وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا مع قوم من اصحابه في بطحاء مكة ثم ذكر ان ما بين السماء والارض مسيرة ثلاث وسبعين سنة وكثف كل سماء كما بين السماء والارض - 00:04:48

وان بين السماء السابعة ان فوق السماء السابعة بحر. ما بين اسفله واعلاه فما بين السماء والارض وفوق البحر او عال ما بين ارجلها الى ركبها مسيرة له سبعين سنة - 00:05:12

والعرش على ظهورها ما بين اسفله الى اعلاه كما بين السماء والارض والله فوق العرش. لا تخفى عليه منكم خافية وهذا الحديث يسمى بحديث الاوعال. ورد في حديث اخر عند الامام احمد او غيره وهو حديث ابي ذر - 00:05:35

عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان مثل السماوات السبع وما فيهن الى الكرسي والكرسي هو الذي جاء ذكره في اية الكرسي وسع كرسية السماوات والارض والكرسي هو موضع قدمي الرب جل وعلا. كما جاء ذلك عن عبد الله ابن عباس حبل الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه - [00:05:58](#)

وعن ابي قال مثل السماوات السبع الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس الموت السبع ومن فيهن لان السماوات مشتملة على ماذا؟ على الاراضين. فدراهم سبعة القيت في ترس. والترس - [00:06:25](#)

سوء له معنيين عند العرب. اما ما يتكرس به من؟ محارب وهو ذلك الطصد المدور او المستطيل الذي يتكرس به المحارب. ما نسبة الدراهم السبع اذا القيتها في الترس نسبة ماذا؟ ضئيلة. وقيل الترس هي الحفرة الصغيرة. التي تستوعب سبعة من الرجال تسمى خبرة - [00:06:43](#)

هذه ترس نسبة السماوات السبع الى الكرسي كنسبة دراهم سبعة القيت في هذا هذه الحفرة قال ومثل الكرسي اي ما فيه اذا العرش كحلقة من حديد القيت في فلاة في صحراء من الارض. والله - [00:07:10](#)

فوق العرش والله فوق العرش لا تخفى عليه منكم خافية فشان مخلوقات الله العرش والكرسي. ارفع من ان تحيط به ماذا؟ عقولنا. او ان تدركه افهامنا. او ان تصوره خيالنا فاذا كان مخلوقات الله كذلك. فالله جل وعلا اعلى واجل من ذلك. لا تدركه الابصار - [00:07:30](#)

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الله فوق العرش. ولقد ذكر سبحانه لوائه على عرشه بكم اية في القرآن في سبع ايات في ست منها بنظم واحد الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في بعضها الله الذي خلق السماوات - [00:07:59](#)

الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على عرشه الموضع السابع الرحمن على العرش استوى اذا سبع مواضع في القرآن جاء ذكر ماذا جاء ذكر - [00:08:25](#)

العرش واستواء الله عليه وانا اسألكم يا ايها الاخوة من يعدد لي هذه المواضع في اسماء سورها في القرآن ها المواضع التي جاء فيها ذكر استواء الله على عرشه. نعم - [00:08:42](#)

سورة ايش النمل لا لا اريد استواء الله على عرشه لا لا لا ما اقبل الاجابة هكذا لابد من رفع اليمين تفضل يا اخي في الاعراف وطه ويونس في اولها - [00:09:01](#)

والرعد في اولها فزعة نطلب الفزعة من يفزع تفضل تفضل سورة ايش لا اريد استواء الله على عرشه ما هو بذكر العرش لواء الله على عرشه ها في السجدة الف لام ميم تنزيل السجدة - [00:09:30](#)

والحديث موضع واحد في اخر سورة الفرقان هذي السبع مواضع ذكر الله فيها استوائه على العرش في اية الاعراف وفي يونس وفي الرعد وفي قبل طه وفي اه الفرقان وفي الف لام ميم السجدة وفي سورة الحديد في اولها - [00:09:58](#)

والموضع السابع في طه في اولها في قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى ما معنى استوى على العرش ايها الاخوة ما معنى قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:10:25](#)

ها نعم على وارتفع ها وصعد ها لغة العرب لغة واسعة ومعنى استوى فيها يدور على اربعة معاني على وارتفع وصعد واستقر. كل هذه المعاني الاربعة من معاني استوى والله علا على عرشه - [00:10:41](#)

يعني ارتفع عليه. يعني استقر عليه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله جامعا هذه المعاني لمعاني الاستواء في القرآن قال ولهم اي للسلف ولهم عليها عبارات اربع قد حصلت للفارس الطعان - [00:11:15](#)

ابو فارس من اهل السنة الذي يطعن في اهل البدع النفاة والمعتلة ومنكري هذه الصفات وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذا قد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره - [00:11:36](#)

ادري من الجهمي بالقرآن ابو عبيدة معمر ابن المثنى له كتاب مشهور اسمه مجاز القرآن في تفسير القرآن يختار ان معنى استوى ايش

صعد ولهذا في حديث عبد الله ابن عمر - 00:12:02

وجابر في دعاء السفر الذي رواه مسلم وغيره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم انتبه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

استوى على ظهر الدابة استقر عليها وصعد عليها - 00:12:24

وارتفع عليها وعلى عليها قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا

نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا - 00:12:42

هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل. اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء في

المال والاهل لان الله جل وعلا نوه بذلك في قوله لتستووا على ظهوره - 00:13:03

اي على ظهور هذه الدواب وعلى ظهور ما من الله عليكم من امثالها الدواب ما ذب على الارض والله جل وعلا نوه بهذه المخترعات

الحديثة طائرات سيارات سفن وما لا نعلمه بعد ذلك - 00:13:22

نوه الله عنها اجمالا كما في اول سورة النحل في قوله سبحانه والخيول والبغال والحمير ايش؟ لتركبوها وزينة قال ويخلق ما لا

تعلمون كل ما كان وسيلة للاتصال او السفر مما لم يأتي ذكره في ما يعرفه الناس - 00:13:41

فهو داخل في هذه الاية ولم يذكر سبحانه هذه المخترعات الحديثة لانها لو ذكرت لاشكلت على من قبلنا وخوطبوا بالذي يعرفون.

وخوطبنا نحن بالذي يحتمله كلام الله. ويخلق ما لا تعلمون - 00:14:04

فهذه الالات الحديثة مما لم يعلمه الاولون وعلمه الآخرون. وهكذا ربما يصدر شيء بعد ذلك لا نعلمه نحن يعلمه من من يأتي من بعد

نعم وذكره سبحانه بالقرب والمعية لم ينفي العلو والفوقية - 00:14:22

الله جل وعلا مع خلقه وقريب منهم من القرآن اية عظيمة منها ما في سورة المجادلة وهو معكم اينما كنتم ومعية الله ايها الآخرة

تنقسم الى قسمين من تأمل الايات في القرآن وجد ان معية الله لخلقته تنقسم الى قسمين. معية عامة - 00:14:52

وهو معيته سبحانه لجميع خلقه معية بعلمه سبحانه يعلم حالهم يطلع عليهم لا تخفى عليه منهم خافية لا في سر في اسرارهم في

قلوبهم ولا امر يتسارون به في علانيتهم - 00:15:19

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه. ولا خمسة الا هو سادسهم اثنان الله ثالثهما وثلاثة الله رابعهما ولا اكثر من ذلك ولا اقل ولا

اكثر الا ما هو معهم - 00:15:36

ولهذا قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم اذا هذي المعية ايش العامة وهي معية بعلم الله عز وجل تقتضي احاطته بهم واطلاعه على

اسراره وعلمه باحوالهم بل وما في مضامين احوالهم في اسرارهم ما يختلج في نفسه فهو سبحانه يعلم السر واخفى من السر -

00:15:52

النوع الثاني من انواع المعية معية خاصة وهي المعية التي جاءت مخصوصة لاولياء الله واصفيائه النبي عليه الصلاة والسلام لما

هاجر من كان رفيقه ابو بكر فدخل في غار وهو غار - 00:16:17

او غار ثور حراء كان في اول الدعوة. دخلا في غار ثور وبقي في ثلاثة ايام حتى يقل الطلب عليهم. وواعدوا بعد ثلاثة ايام الدليل. ما

اسمه عبد الله بن اريقط الليثي وكان دليلا خريثا اي عالما بالطرق ومسالكها - 00:16:40

لما دخل في الغار اهل مكة انتشروا يطلبونه فجاءوا ووقفوا على الغار وكان ابو بكر يقول والله اني لانظر الى ارجلها. لو نظريا

رسول الله احدهم الى رجله الى موضع رجليه لرآنا - 00:17:08

قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما هنا معية الله لرسوله و ابي بكر معية ايش خاصة ما ظنك باثنين الله ثالثهما اي ان الله جل

وعلا مؤيد لهما تأييدا خاصا - 00:17:25

يغاير ويخالف تأييد عامة الخلق والمعية الخاصة تقتضي التأييد وتقتضي النصرة وتقتضي الاحاطة فلا يمكن ان يصل اليك احد والله

معه وكان ابو بكر رضي الله عنه في ذلك خائف على نفسه او على رسول الله - 00:17:46

بالاجماع انه خائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان يضع يده ورجله في مواضع الشقوق لئلا يخرج منها داب حية او

عقرب او من خشاش الارط فيلدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

وقد لدغ وما ضره ذلك لانه انما فعل ذلك احاطة لرسول الله ولما بكى ما بكى خوفا على نفسه ولكن اشفاقا على النبي عليه الصلاة والسلام لقول الله جل وعلا في اخر اية من سورة النحل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اهل التقوى واهل الاحسان الله معه - [00:18:27](#)

معي عامة ولا خاصة معينة خاصة وش تقتضي استوجب توجب ان يؤيدهم ان ينصرهم ان يحميهم ان لا يمسهم سوء. والله جل وعلا معه لكن من يبلغ الى هذه الرتبة في الاعتقاد يا ايها الاخوة؟ انه ذلك الذي قوي ايمانه باسماء الله وصفاته. وقوي يقينه بالله انا عند حسن - [00:18:50](#)

ظن عبدي بي انا عند انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء ان ظننت بالله خيرا جاءك الخير من قبل الله. اه وان ظننت بالله غير ذلك فهذا يأتيك من قبل الله. لان الله عند ظن - [00:19:15](#)
عبده به واللائق بك يا ايها المؤمن يا ايها الموحد ان تظن بالله ايش خيرا لاتيک من الله ما تظنه هذا ما يتعلق بالمعية القرب الله جل وعلا عال على عرشه - [00:19:33](#)

وهو الظاهر اي الذي ليس فوقه شيء وهذا علوه وهو ايضا الباطن القريب الذي ليس دونه شيء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تشعرون والله جل وعلا قريب من خلقه - [00:19:50](#)

قريب بعلمه بسمعه ببصره باحاطته. ولهذا لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في سفر لهج الصحابة بالدعاء فرفعوا اصواتهم حتى بحت. قال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما - [00:20:08](#)

لا يسمع ولا غائب اي مهو بحاضر لا يعلم لا لا ينظر مكانكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من شراك نعله سبحانه الله العظيم فهو عالم في علوه قريب في ايش - [00:20:30](#)

في دنوه هذا عقلك لا يستطيع ان يتصوره. ولذلك قال اهل العلم ان معاني ان كيفيات صفات الله لا يمكن ان تستطاع فهما وادراكا وكيفية بالعقل. ولذلك المؤمن يعرف هذا المعنى وينحجز دونه. لا تتطلع - [00:20:52](#)

لا يتطلع قلبه ولا عقله الى معرفة كيفية ذلك لانه ليس بالامكان ان يدركه وما اوتيتم من العلم الا قليلا حديث حديث آا اربعوا على انفسكم فانكم لتدعون اصم ولا غائب - [00:21:15](#)

ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من شراك نعله حديث رواه مسلم في صحيحه حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ولهذا اذا علم المؤمن ذلك ان الله قريب منه دان منه - [00:21:32](#)

وهو عال على عرشه وش يوجب ذلك يجب ان يراقب الله جل وعلا ان يورث ذلك في نفسه وفي حركاته وفي سكناته مراقبة لله الا تستحي ان تعصي الله وهو قريب منك وهو يراك يسمع كلامك - [00:21:49](#)

هذا يوجب ان يستحي الانسان ويخجل من نفسه لما جاء رجل الى ابراهيم ابن ادهم وهو عاصم قال ان اردت ان تعصي الله فاعصه في مكان لا يراك فيه قال وكيف - [00:22:06](#)

اين اذهب؟ قال اذا الا تستحي اتعصي الله في مكان يراك فيه قال واذا اردت ان تعصي الله فاعصي الله في مكان لا يسمعك فيه. قال اين اصير قال اذا الا تخجل من نفسك؟ الا تستحي ان تعصي الله في مكان يسمع فيه يسمعك فيه - [00:22:20](#)

قال اذا اردت ان تعصي الله فاعصه في غير ملكه اخرج عن ملكي واعصه قال اذا اين اذهب؟ قال اذا اخجل استحي تعصي الله وانت في ملكه تعصي الله وانت تأكل من رزقه - [00:22:38](#)

هذا هو معاني يا ايها الاخوة معاني الاسمى والصفات التي تورث في النفس ماذا؟ خشية وتقوى كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وكان يتحدث في حديث ان الله يضحك - [00:22:53](#)

الى رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة وكان مع الحضور اعرابي والعرب معروفون انهم قليل العلم. لكن فطرهم باذن الله سليقة وقال يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم من رب يضحك - [00:23:09](#)

خيرا كيف توصل الى ذلك؟ بالفطرة السليمة. اذا كان ربنا يضحك اذا لن نعدم من ربنا خيرا كانه يقول ربنا سمح رحيم لانه يضحك

هذه هي المعاني التي يجب ان تكون في قلبك - [00:23:32](#)

عند تعرفك على الله باسمائه وصفاته. ولذلك صار باب الاسماء والصفات اعظم ابواب الدين. لان المؤمن يزداد بها تعرف على ربه الذي يعبد الذي يشكره الذي يسجد له الذي يخافه الذي يخشاه. هذه المعاني لاسماء الله وصفاته تجعل في قلب المؤمن حق التعظيم -

[00:23:48](#)

وحق التجديد لله جل وعلا. ولذا كان اعرف الناس بالله من انبيائه ورسله واعرف الناس بعدهم من؟ اولياؤه وعباده الصالحون نعم

فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه - [00:24:08](#)

لا تقول هذه معادلة صعبة. لكنها ليست صعبة على المؤمن الموحد الله في علوه فوق عرشه فوق سبع سماواته وهو قريب يسمع ويرى ويطلع ولا تخفى عليه منكم خافية نعم - [00:24:35](#)

حي القيوم فلا ينام نعم وهذان اسمان عظيمان من اسماء الله الحسنى الله لا اله الا هو ايش الحي القيوم ولهذا غالب ما يأتي الاسلام جميعا هذان الاسنان قال اهل العلم يرجع اليهما بقية الاسماء الحسنى - [00:24:49](#)

الحي لابد ان يكون ايش لابد ان يكون سميع بصير عليم حكيم والى كيف يكون حي والقيوم الذي قام به كل شيء ويحتاج اليه ويفتقر اليه كل شيء هو القائم بنفسه المقيم لغيره - [00:25:17](#)

ودل على قدرة وعلى عظمة وعلى جلاله وعلى ملك ولهذا رجعت الاسماء الحسنى الى هذين الاسمين. ولهذا روي باسم الله الاعظم انه ايش؟ الحي القيوم روي فيما جاء في اسم الله الاعظم انه اللهم لا اله الا انت الحي القيوم - [00:25:36](#)

وحي رده ماذا الميت او ناقص الحياة وكلاهما الله منزّه عن ذلك. فالله ليس بميت وليس ناقص الحياة ايش معنى ناقص الحياة؟ لا يلحقه سبحانه مرض ولا تعب ولا نصب ولا يلحقه نوم ولا يلحقه نعاس - [00:25:58](#)

الله لا اله الا هو ايش الحي القيوم لا تأخذه اي النعاس ولا نوم لماذا لا يلحق الله سنة ولا نوم؟ لانه له حياة كاملة التي لا تشبه حياة المخلوقين - [00:26:18](#)

النعاس يا ايها الاخوة علامة ضعف ولا علامة كمال والنوم كذلك لكن في المخلوقين الذي ما ينام مريض ليش؟ لان النوم يحتاج اليه المخلوق فمن لم ينم فهو مريض والله جل وعلا كما وصفه النبي ان الله - [00:26:37](#)

حي لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. بيده القسط يخفضه ويرفعه لا ينام لان النوم صفة العجزة اللي يحتاجون مفتقرين الى الراحة والدعة لكن القدير الخلاق العليم الحي لا يحتاج الى ذلك - [00:26:56](#)

لا يحتاج الى ذلك والله حي وهو حيي ايضا يستحي من عبده ولهذا في الحديث المخرج في السنن ومسنند احمد باسناد صحيح ان الله حيي كريم حيي كريم يستحي من عبده ان يمد يديه اليه فيردهما عليه صفرا - [00:27:18](#)

وش يوجب هذا لك يا ايها المؤمن؟ اذا كان الله يستحي منك يا ايها المؤمن من عبده الموحد الذي يدعوه في جوف الليل في اطراف النهار في كل ساعة وش يوجب ذلك - [00:27:43](#)

انك دائم تلهج الى الله جل وعلا بالدعاء. ان يقضي لك حوائجك يفرج همك وكربك يفرج عن اخوانك همهم وكربهم يستر عليك ذنبك يرحمك ينجيك من عذابه ويحقق لك رضوانه - [00:27:55](#)

ان الله حيي كريم يستحي ان يمد اليه عبده يديه فيردهما عليه صفرا الا يوجب هذا حقيقة ان تكون دائما لهجا بلسانك وحالك وقلبك داعيا متضرعا منطرحا بين يدي الله جل وعلا - [00:28:13](#)

هذا هو الواجب وهذا هو اثر هذه الاسماء الحسنى عليك نعم لا تبلغ الاوهام كنه ذاته ولا يكيف الحجا اي العقل صفاته يعني ان العقول لا تبلغ معرفة كيفية صفات الله - [00:28:33](#)

والاوهام كل وهم وكل خيال وكل طيف يطرأ عليك وعلى غيرك من الناس فان الله جل وعلا فوقه واعظم منه واجل منه والدليل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث. والدليل ليس كمثله شيء - [00:28:57](#)

اي شيء عظم او او دق ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل تعلم له سم يا ولم يكن له كفوا احد اي لا احد يساميه ولا يكافيه ولا يماثله ولا يبلغ ان يكون ندا له - [00:29:17](#)

سبحان ربي وتعالى في علوه وتقدس. نعم ولا يكفل غير ما يدين. باق فلا يفنى ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد باق اي انه ايش؟
الاخر كما مر معا الذي ليس بعده شيء. لا يفنى لا يلحقه الفنا ولا يلحقه - [00:29:36](#)

البيان وهو ايضا برظو من اضرار السلف فان الله جل وعلا كان ولا شيء وسيبقى ولا شيء كان فلم يسبقه العدم وباق فلا وباق فلا يلحقه الفناء وهذا من كماله سبحانه. ومع ذلك يكون كل ما يريد. انما امره اذا اراد شيئا ان يكون - [00:30:02](#)
ان يقول كن فيكون. فعال لما يريد وما تشاؤون الا ان يشاء الله فيكون في خلقه وفي ملكه ما اراده سبحانه نعم والارادة وحاكم في الله ما اراده. منفرد بالخلق والارادة. وحاكم جل فيما - [00:30:27](#)

اراده الله انفرد بالخلق فلا خالق معه وانفرد بالتدبير وبالارادة فما اراده كان شئت او لم تشاء ومن كمال ارادته ان جعل لك يا ايها العبد جعل لك يا ايها المكلف ارادة تختار بها وما ستختاره من خير - [00:30:50](#)

او شر او بين ذلك لا يخرج عن ارادة الله جل وعلا عليه نعم فمن يشأ من خلقه وفقه بفضله ومن يشاء ظله بعدله. فمن وفقه الله جل وعلا الهداية للاسلام للايمان للتقوى للصالح للصلاة للصيام للقيام فهذا فضل تفضل الله به عليك - [00:31:11](#)

ما لك فيه حيلة ولا قوة ولا خصوصية ومن اضله الله فاضله بعدله لانه ايش ملكه ويتصرف في ملكه ما يشاء. هل عليه تحجير؟
حاشاه سبحانه. من عذبه او اضلمه فهو عادل له. ما ظلمه - [00:31:39](#)

ومن وفقه للصالحات وللإيمان والتوحيد والسنة فهذا تفضل الله جل وعلا عليه بعدله قال الاول ما للعباد عليه حق واجب. الا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا - [00:32:00](#)

بفضله وهو الكريم الواسع هذا شأن ربي جل وعلا هذا شأنه. ومع ذلك يظهر عدله هذا الذي ظل لم يصلي كفر اشرك دعا غير الله تخلف عن فرائض الله زنا سرق شرب الخمر - [00:32:18](#)

هذا الناس هذا اذا فعل ذلك يفعلوه وهو مضطر والا وهو مختار مختار بارك الله له الخيار. بين له طريق الخير وحثه عليه ورغبه فيه. وبين له طريق الشر وحذره منه ونهاه عنه. وترك له - [00:32:41](#)

فان اختار هذا وهذا فهو الذي فعل ذلك ويلقى جزاء ذلك وهو في اختياره لن يخرج عن قدر الله جل وعلا والله جل وعلا على يوم القيامة يري خلقه عظيم عدله - [00:32:59](#)

فانه يوم القيامة يقتص للشاة الجلحاء لا قرن لها من الشاة القراء هل هي مكلفات لي ايها الاخوة الحيوان مكلف غير مكلف لكن لماذا يظهر ذلك سبحانه؟ ليري عبيده عدله وانه لا يظلم عنده - [00:33:14](#)

يختص للشاة الجلحاء من الشاة القراء التي قرننها بالدنيا ضربتها برأسها ثم يجعلهن ترابا ليري خلقه كمال هو انه لا يبغم له لا يبغم عنده ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما - [00:33:41](#)

نعم منهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذاك قريب اي ان منهم من هداه الله فكان ايش سعيدا او شقيا ومنهم من اراد الله اظلاله فكان تقيا طريدا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يظلمه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء -

[00:34:01](#)

اذا علمت ذلك وحق علمك به يا ايها العبد وش يوجد وش يلزمك هذا يجيبك امرا عظيما ان ان لا تزال منطرحا بين يدي الله تسأله ان تكون ممن من المهديين - [00:34:36](#)

من الذين هداهم من اهل السعادة وتحذر تنطرح بين يديه سبحانه دعاء وابتهاالا تكون من من اصداهم من اهل الشقاوة نعم يا ايها الاخوة هذا الذي يوجب لك يجيب لك ماذا - [00:34:51](#)

معرفة ان الله عز وجل مريد للخير والشر ان تنطرح وان تتعرض لخيره وان تحذر من شره وان تحذر من عقوبته ومن اسباب سخطه ومقته لماذا؟ نكرر هذه الاية. اهدنا الصراط المستقيم. نكررها في صلواتنا. فرائض ونوافل - [00:35:07](#)

منا من هو مهدي لكن ليثبت على هدايته لا يزال الانسان في فسحة من اجله ما لم ايش ما لم يضل عن صراط الله المستقيم ولهذا
يوجب ذلك ان تكون دائما تسأل قلبك الهداية. اذا كان خير منك من هو خير منك وخير من وطأت قدمه هذه البسيطة. من هو -

[00:35:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وش يقول في دعائه في قيام الليل يستفتح صلاته بقيام الليل. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل
فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك في ما كان فيه يختلفون اهديني - [00:35:50](#)

فيما اختلف به من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اذا كان رسول الله المهدي يلح على الله طلبا بهدايته. اذا نحن
من باب اولى واوجب ان ننطرح بين يديه سبحانه - [00:36:09](#)

تدعوه نلح عليك ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدا. كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في صلاة المغرب. المغرب كم ركعة ثلاث ركعات في
الركعة الثالثة اذا قرأ الفاتحة يقرأ بعدها قول الله جل وعلا من ال عمران ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:36:26](#)
رحمة انك انت الوهاب وهذا حال من كان بالله اعرف كان في دعائه والخضوع بين يديه وسؤاله وانكسار نفسه بين يديه ايش؟ اكثر
واجل. وكل من كان بالله اجهل كان عن هذا الامر اغفل - [00:36:47](#)

وانظر الى الميزان في نفسك وفي غيرك. من كان بالله اعرف كان في دعاء الله وعبوديته وانطراحه وانكسار نفسه بين يدي ايش؟
اكتر. ولهذا الصالحون ما ارق واسفل اسهل دموعهم على عيونهم وما الين قلوبهم وغيرهم يا ايها الاخوة ما اشد الدمعة على عيونهم
وما اغلظ - [00:37:04](#)

ازاء الوفاق نعم نعم يستوجب سبحانه الحمد العظيم على ما قضي وما دبر. وحكمة عظيمة قضاها حكمة بالغة فما تغني النذر هذا
شأنه سبحانه يفعل لحكمة. يقدر لحكمة. يقضي لحكمة. لكن الحكمة تعرفها انت. منها ما عرفك الله به - [00:37:30](#)
وجاءت الحكمة والعلة منصوصة كالخمر لماذا حرم؟ لان فيه افساد وشر عظيم ومضار اكثر من منافع هذا عرفت حكمته ولهذا ما كان
علته منصوصة في احكام الله اضطردت هذه العلة. فكلما وجد علته اخذ نفس الحكم - [00:38:02](#)

وجودا وعدمها فاذا وجدت العلة وجد حكمها. واذا انتفت العلة انتفى حكمها وثمة علل وحكم مستنبطة. وفق الله من شاء اهل العلم
اهل الفقه من اهل العقل الحكيم الى استنباطها وهناك مسائل كثيرة واشياء كثيرة في خلق الله وفي امره لا نعلم الحكم منها ولا -
[00:38:25](#)

ايش حكمها التي ارادها منها لم؟ لانه سبحانه له الحكمة البالغة الحكمة البالغة في كل شيء التامة التي لا يعتريها نقص في شيء من
الاشياء لشيء من الاشياء. نعم هذه مسألة - [00:38:48](#)

النظر الى الله جل وعلا او مسألة البصر منه سبحانه وهي مسألة جليلة نرجى الكلام عليها في جلسة قادمة. اسأل الله عز وجل ان
يمنحني حياكم يا ايها الاخوة الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه وان نكون ممن انكسرت قلوبهم. انكسرت قلوبهم لله حقا. فتدللوا
اليه - [00:39:13](#)

بالدعاء والعبودية وتذلوا اليه بعرض حوائجهم. فزكى سبحانه قلوبهم واورثهم علما نافعا. يتلوه عمل صالح يحقق عليهم به سبحانه
ومرضاته في الدنيا والاخرة فلا يسخط علينا ولا عليهم ابدا. والله سبحانه هو ولي التوفيق. وصلى الله وسلم على - [00:39:33](#)
نبينا محمد وعلى اله واصحابه شي يا اخوان - [00:39:53](#)